

بحار الأنوار

[177] 11 - كا: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن زرارة عن أبي

جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول ا عزوجل: " المؤلفه (1) قلوبهم " قال: هم قوم وحدوا ا عزوجل، وخلعوا عبادة من يعبد من دون ا، وشهدوا أن لا إله إلا ا، وأن محمدا رسول ا صلى ا عليه واله، وهم في ذلك شكاك في بعض ما جاء به محمد صلى ا عليه واله، فأمر ا عزوجل نبيه صلى ا عليه واله أن يتألفهم بالمال والعطاء لكي يحسن إسلامهم ويثبتوا على دينهم الذي دخلوا فيه، وأقروا به، وإن رسول ا صلى ا عليه واله يوم حنين تألف رؤساء (رؤس) العرب (2) ومن قريش وسائر مضر، منهم أبو سفيان بن حرب وعيينة بن حصين (3) الفزاري وأشباهم من الناس، فغضبت الانصار، واجتمعت (4) إلى سعد بن عبادة فانطلق بهم إلى رسول ا صلى ا عليه واله بالجعرانة، فقال: يا رسول ا أتأذن لي في الكلام؟ فقال: نعم، فقال: إن كان هذا الامر من هذه الاموال التي قسمت بين قومك شيئا أنزل ا (5) رضينا، وإن كان غير ذلك لم نرض، قال زرارة: وسمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: فقال رسول ا صلى ا عليه واله: يا معشر الانصار أكلكم على قول سيدكم؟ (6) فقالوا: سيدنا ا ورسوله، ثم قالوا في الثالثة: (7) نحن على مثل قوله ورأيه، قال زرارة: فسمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: فحط ا نورهم، وفرض ا للمؤلفة قلوبهم سهما في القرآن (8).

(1) _____ في المصدر و: تفسير العياشي: والمؤلفة

قلوبهم. والاية في سورة البراءة 61. (2) من رؤس العرب خ ل في المصدر: رأسا من رؤساء العرب وفي تفسير العياشي: رؤسهم من رؤس العرب من قريش. (3) حصن خ ل. أقول: هذا هو الصحيح على ما تقدم وعلى ما في السيرة وغيره. (4) في تفسير العياشي: فاجمعوا. (5) في المصدر: انزله ا، وفي تفسير العياشي: امرك ا به. (6) في المصدر: (سيدكم سعد) وفي العياشي على مثل قول سعد (سيدكم خ). (7) في تفسير العياشي: (قالوا: ا سيدنا ورسوله، فاعادها عليه ثلاث مرات كل ذلك يقولون: ا سيدنا ورسوله، ثم قالوا بعد الثالثة) أقول: لعل الصحيح: فاعادها عليهم. (8) اصول الكافي 2: 411.